

الرؤيا

الرؤيا كتاب إعلان الله ليوحنا في أواخر القرن الأول، في جزيرة بطمس التي كان قد نُفي إليها في أثناء الاضطهاد الشديد على الكنيسة. وهي موجهة أصلاً إلى الجماعات المسيحية في آسيا الصغرى، لتشديد عزيمتهم وحضهم على الثبات في المسيح رغم المحن. يطالعنا الكاتب بمشهد باهر يظهر فيه المسيح ابن الإنسان ممجداً، ثم يُدوّن الرسائل التي أمره بإبلاغها إلى الكنائس السبع. وبعد ذلك تتوالى الإعلانات المتعلقة بما سيحدث في آخر الزمان من ضيقات وبلايا وأحداث رهيبية، وحروب تنتهي بهزيمة إبليس وجنده. ثم ينهي الكاتب رؤياه بوصف الدينونة أمام العرش العظيم الأبيض في اليوم الأخير، وينتهي إلى وصف الحالة الأبدية حيث يتم النصر لله وللمسيح في السماء الجديدة والأرض الجديدة، إذ يتحقق الخلاص النهائي للمؤمنين.

مقدمة

1

هَذِهِ رُؤْيَا أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِيَكْتَشِفَ لِعَبِيدِهِ عَنْ أُمُورٍ لَأَبَدٍ أَنْ تَحْدُثَ عَنْ قَرِيبٍ. وَأَعْلَنَهَا الْمَسِيحُ لِعَبِيدِهِ يُوحَنَّا عَنْ طَرِيقِ مَلَائِكٍ أَرْسَلَهُ لِذَلِكَ.² وَقَدْ شَهِدَ يُوحَنَّا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي رَأَاهَا.³ طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ كِتَابَ النُّبُوءَةِ هَذَا وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ، فَيُرَاعُونَ مَا جَاءَ فِيهِ، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِيْمَامِ النُّبُوءَةِ قَدْ اقْتَرَبَ!

تحية إلى الكنائس السبع

⁴ مِنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ فِي مَقَاطِعَةِ أَسْيَا: لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنَ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الْمَائِلَةِ أَمَامَ عَرْشِهِ،⁵ وَمَنْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، بِكُرِّ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مَلِكِ مَلُوكِ الْأَرْضِ، ذَلِكَ الَّذِي بَدَّافِعَ مَحَبَّتِهِ لَنَا مَاتَ لِأَجْلِنَا فَغَسَلَنَا بِدَمِهِ مِنْ خَطَايَانَا،⁶ وَجَعَلَ مِنَّا مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!⁷ هَا هُوَ آتٍ مَعَ السَّحَابِ! سَتَرَاهُ عَيُونُ الْجَمِيعِ، حَتَّى أَوْلِيكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَتَنُوحُ بِسَبَبِهِ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا! نَعَمْ، آمِينَ! ⁸ «أَنَا الْأَلْفُ وَالْآيَا» (الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ). هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

بداية الرؤيا

⁹ أَنَا، يُوحَنَّا أَخَاكُمْ وَشَرِيكُمْ فِي الضَّبِيقَةِ وَالْمَلَكُوتِ وَالصَّبْرِ فِي يَسُوعَ، كُنْتُ مَنفِيًّا فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُسَمَّى بَطْمُسَ، لِأَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَشَهَادَةِ يَسُوعَ.¹⁰ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، صِرْتُ فِي الرُّوحِ، فَسَمِعْتُ مِنْ وَرَائِي صَوْتًا عَالِيًّا كَصَوْتِ الْبُوقِ¹¹ يَقُولُ: «دَوِّنْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابِ، وَأَبْعَثْ بِهِ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: فِي أَفْسُسَ، وَسَمِيرْنَا، وَبِرْغَامُسَ، وَتِيَاتِيرَا، وَسَارْدِسَ، وَفِيلَادَلْفِيَا، وَلاُودِيَكِيَّةَ».¹² وَعِنْدَمَا التَّفَقْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، رَأَيْتُ كَائِنًا يُشْبِهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، يَقِفُ وَسَطَ سَبْعِ مَنَائِرَ مِنْ ذَهَبٍ، وَيُرْتَدِّي ثَوْبًا طَوِيلًا إِلَى الرَّجْلَيْنِ، يَلْفُ صَدْرَهُ جَزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ.¹⁴ سَعَرُ رَأْسِهِ نَاصِعُ الْبَيَاضِ كَالصُّوفِ أَوْ النَّجْجِ، وَعَيْنَاهُ كَسُفْعَةٍ مَلْتَهَبَةٍ.¹⁵ رَجُلَاهُ تَلْمَعَانِ كَأَنَّهُمَا نُحَاسٌ نَقِيٌّ مَصْفُوقٌ بِالنَّارِ، وَصَوْتُهُ يُدَوِّي كَصَوْتِ شَلَالٍ غَزِيرٍ،¹⁶ وَوَجْهُهُ يَتَوَهَّجُ بِالنُّورِ كَشَمْسِ الظُّهَيْرَةِ. وَكَانَ فِي يَدِهِ الِئْمَنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ قَاطِعٌ ذُو حَدَّيْنِ.¹⁷ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ارْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَالْمَيْتِ، فَلَمَسَنِي بِيَدِهِ الِئْمَنَى وَقَالَ: «لَا تَخَفْ! أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،¹⁸ أَنَا الْحَيُّ. كُنْتُ مَيِّتًا، وَلَكِنْ هَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْمَوْتِ وَالْهَيَاوَةِ».¹⁹ دَوِّنْ مَا رَأَيْتَهُ، وَمَا يَحْدُثُ الْآنَ، وَمَا

يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَهُ.²⁰ وَهَذَا سِرُّ النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَمِينِي، وَمَنَائِرِ الدَّهَبِ السَّبْعِ: النُّجُومُ السَّبْعَةُ تُمَثِّلُ مَلَائِكَةَ الكَنَائِسِ السَّبْعِ، أَمَّا المَنَائِرُ السَّبْعُ فَهِيَ تُمَثِّلُ الكَنَائِسَ السَّبْعَ نَفْسَهَا.

رسالة إلى أفسس

2

اكتبُ إلى مَلَاكِ الكَنِيسَةِ في أفسس: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الَّذِي يُمَسِّكُ النُّجُومَ السَّبْعَ بِيَمِينِهِ وَيَمَشِي بَيْنَ مَنَائِرِ الدَّهَبِ السَّبْعِ: ²إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَجَهْدِكَ، وَصَبْرِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ دَقَقْتَ فِي فَحْصِ ادِّعَاءَاتِ أولئك الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ رُسُلٌ، وَمَا هُمْ بِرُسُلٍ، فَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّهُمْ دَجَالُونَ! ³وَقَدْ تَأَلَّمْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي بِصَبْرٍ وَبِغَيْرِ كَلْبٍ. ⁴وَلِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى! كَفَادُكَرٌ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ، وَنُبُّ رَاجِعاً إِلَى أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ، وَإِلَّا أَتَيْتُ وَرَحَزَحْتُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَوْضِعِهَا إِنْ كُنْتُ لَا تَتُوبُ! ⁶أَمَّا مَا يَسْرُتُنِي فِيكَ فَهُوَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَعْمَالَ النِّيْفُولَاوِيِّينَ الَّتِي أَكْرَهَهَا أَنَا أَيْضاً. ⁷مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَاطِعُمُهُ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الحَيَاةِ فِي فِرْدَوْسِ اللهِ.

رسالة إلى سميرنا

⁸وَاكتبُ إلى مَلَاكِ الكَنِيسَةِ في سميرنا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَبْتَأً وَعَادَ حَيًّا: ⁹إِنِّي أَعْلَمُ كَمْ تُفَاسِي مِنْ ضَيْقٍ وَفَقْرٍ، رَغَمَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. وَأَعْلَمُ تَجْرِيحَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَكِنَّهُمْ لَيْسُوا يَهُوداً، بَلْ هُمْ مَجْمَعٌ لِلشَّيْطَانِ! ¹⁰دَعُ عَنكَ الحَوْفَ مِمَّا يَنْتَطِرُكَ مِنَ الأَمِّ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ سَيَرْجُ بِبَعْضِكُمْ فِي السَّجْنِ لِكَيْ يُمْتَحِنُوا، فَتُفَاسُونَ الاضْطِهَادَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. فَابْقِ آمِيناً حَتَّى المَوْتِ، فَأَمْنُكَ إِكْلِيلُ الحَيَاةِ. ¹¹مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ لَنْ يَلْحَقَ بِهِ أَدَى المَوْتِ الثَّانِي!

رسالة إلى برغامس

¹²وَاكتبُ إلى مَلَاكِ الكَنِيسَةِ في برغامس: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ القَاطِعِ ذِي الحَدِيدِ. ¹³إِنِّي أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنُ، حَيْثُ عَرَّشُ الشَّيْطَانِ! وَرَغَمَ ذَلِكَ تَمَسَّكَتَ بِاسْمِي، وَرَفَضْتَ أَنْ تُنْكَرَ الإِيمَانَ بِي، حَتَّى فِي أَيَّامِ أنْتِيَّاسِ شَهِيدِي الأَمِينِ، الَّذِي قَبْلَ عِنْدِكُمْ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ! ¹⁴وَلَكِنِّي عَابَبُ عَلَيْكَ قَلِيلاً لِأَنَّكَ تَسَامَحُ مَعَ القَوْمِ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ عِنْدَمَا عَلَّمَ المَلِكُ بِالاقِ أَنْ يُدَمِّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَوْرِيظِهِمْ فِي ارْتِكَابِ الزَّيْتِ وَالأَكْلِ مِنَ الدَّبَائِحِ المُقَدَّمَةِ لِالأَصْنَامِ، ¹⁵هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتَ أَيْضاً قَوْمٌ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعْلِيمِ النِّيْفُولَاوِيِّينَ! ¹⁶عَلَيْكَ أَنْ تَتُوبَ، وَإِلَّا جُنْتُكَ سَرِيعاً لِأَحَارِبَ هَؤُلَاءِ الضَّالِّينَ بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي فَمِي. ¹⁷مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ! كُلُّ مَنْ سَيَنْتَصِرُ سَاطِعُمُهُ مِنَ المَنِّ الخَفِيِّ، وَأَعْطِيهِ حَجَراً صَغِيراً أبيضَ حُورَ عَلَيْهِ اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلا الَّذِي يَأْخُذُهُ!

رسالة إلى ثياتيرا

¹⁸وَاكتبُ إلى مَلَاكِ الكَنِيسَةِ في ثياتيرا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ ابْنُ اللهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَلْهَيْبُ نَارٍ وَرَجُلَاهُ كَالنُّحَاسِ النَّوِيِّ. ¹⁹إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَمَحَبَّتِكَ، وَإِيمَانِكَ، وَتَضَحُّبِكَ، وَصَبْرِكَ؛ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَعْمَالَكَ الأَخِيرَةَ زَادَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلاً! ²⁰وَلَكِنِّي لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَسَاهُلُ مَعَ هَذِهِ المَرَاةِ إيزَابِلَ، الَّتِي تَدَّعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، فَتُعَلِّمُ عِبِيدِي وَتُغْوِيهِمْ أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنَ الدَّبَائِحِ المُقَدَّمَةِ لِالأَصْنَامِ. ²¹وَقَدْ أَمَهَلْتُهَا مَدَّةً لِتَتُوبَ تَارِكَةً زَنَاهَا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَتُوبْ. ²²فَإِنِّي سَأَلْتُهَا عَلَى فِرَاشِ، وَأَبْتَلِي الزَّانِئِينَ مَعَهَا بِمِحْنَةٍ شَدِيدَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يُتُوبُونَ عَنِ أَعْمَالِهِمْ. ²³سَأبِيدُ أَوْلَادَهَا بِالمَوْتِ، فَتَعْرِفُ الكَنَائِسُ كُلُّهَا أَنَّي أَنَا الَّذِي أَفْحَصُ الأَفْكَارَ وَالقُلُوبَ، وَأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ²⁴أَمَّا أَنْتُمْ، البَاقِينَ مِنْ أَهْلِ ثياتيرا، الَّذِينَ لَمْ يَقْبَلُوا هَذَا التَّعْلِيمَ القَاسِدَ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يَدْعُوهُ «أَسْرَارُ الشَّيْطَانِ»

العميقة»، فلن أحملكُم أيَّ عبءٍ جديدٍ. ²⁵ فقط تمسكوا بما لديكم إلى أن أجيء. ²⁶ كلُّ من ينتصر، ويستمرُّ حتى النهاية في فعل ما يرضيني، فسوف أعطيه سلطاناً على الأمم، ²⁷ فيحكمهم بعضاً من حديدٍ، مثلما أخذتُ أنا من أبي سلطاناً أحكمهم به، فيتحطمون كما تحطم أواني الخزف، ²⁸ وأمنحه كوكب الصبح! ²⁹ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس!

رسالة إلى ساردس

3

واكتبُ إلى ملاك الكنيسة في ساردس: إليك ما يقوله من له أرواح الله السبعة والنجوم السبعة: إنِّي عالمٌ بأعمالك. فأنت حيٌّ بالاسم، ولكنك ميتٌ فعلاً. ² تيقظ، وما تبقى لديك أبعثه قبل أن يموت، لأنِّي وجدتُ أعمالك غيرَ كاملةٍ في نظر إلهي. ³ تذكر ما سبق أن تقبلته وسمعتُه، وتمسك بما آمنت به، وثب! فإن كنت لا تتنبه، أتيك كما يأتي اللص، ولا تدري في أية ساعة أفاجئك! ⁴ إلا أن عثدك في ساردس قليلين لم يلوثوا ثيابهم بالنجاسة. هؤلاء سيسيرون معي لأبسين ثياباً بيضاء. ⁵ كلُّ من ينتصر سيلبس ثوباً أبيض، ولن أمحو اسمه من سجل الحياة، وسأعترف باسمه أمام أبي وملائكته. ⁶ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس!

رسالة إلى فيلادلفيا

⁷ واكتبُ إلى ملاك الكنيسة في فيلادلفيا: إليك ما يقوله القدوس الحق، الذي بيده مفتاح داود، يفتح ولا أحد يعلق، ويغلق ولا أحد يفتح. ⁸ إنِّي عالمٌ بأعمالك. فمع أن لك قوةً ضئيلة، فقد أطعت كلمتي ولم تُنكر اسمي، ولذلك فتحتُ لك باباً لا يقدر أحدٌ أن يغلقه. ⁹ أما الذين هم من مجمع الشيطان، ويدعون كذباً أنهم يهود، فسأجبرهم على أن يسجدوا عند قدميك، ويعترفوا بأنِّي أحببتك. ¹⁰ ولأنك حفظت كلمتي وصبرت، فسأحفظك أنا أيضاً من ساعة التجربة التي ستأتي على العالم أجمع لتجرب الساكنين على الأرض. ¹¹ إنِّي أت سريعاً، فتمسك بما عندك، لئلا يسلب أحدٌ إلكيلك. ¹² كلُّ من ينتصر سأجعله عموداً في هيكل إلهي، فلا يخرج منه أبداً، وسأكتبُ عليه اسم إلهي واسم مدينة إلهي أورشليم الجديدة، التي تنزل من السماء من عند إلهي، وأكتبُ عليه اسمي الجديد. ¹³ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس!

رسالة إلى لاودكية

¹⁴ واكتبُ إلى ملاك الكنيسة في لاودكية: إليك ما يقوله الحق، الشاهد الأمين الصادق، رئيس خليفة الله: ¹⁵ إنِّي عالمٌ بأعمالك، وأعلم أنك لست بارداً ولا حاراً. ولتبتك كنت بارداً أو حاراً! ¹⁶ فيما أنك فاتر، لا حارٌ ولا باردٌ، سألفظك من فمي! ¹⁷ تقول: أنا غني، قد اغتنيت ولا يعوزني شيء! ولكنك لا تعلم أنك شقي بائس فقيرٌ أعمى عريان. ¹⁸ نصيحتي لك أن تستري مئي ذهباً نقياً، صفته النار، فتغتنني حقاً، وثياباً بيضاء ترتديها فتستر عريك المعيب، وكحللاً لشفاء عينيك فيعود إليك البصر. ¹⁹ إنِّي أوبخ وأؤدب من أحيه، لذا كن حاراً وثب! ²⁰ ها أنا واقف خارج الباب أقرعه. إن سمع أحدٌ صوتي وفتح الباب، أدخل إليه فأتعشى معه وهو معي. ²¹ وكلُّ من ينتصر سأجلسه معي على عرشي، كما انتصرتُ أنا أيضاً فجلستُ مع أبي على عرشي؛ ²² من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس!

العرش في السماء

4

بعد ذلك رأيتُ باباً مفتوحاً في السماء، وإذا الصوت الذي سمعته من قبل يخاطبني كأنه بوق، ويقول: «اصعد إلى هنا فأريك ما لا بد أن يحدث بعد هذا». ² وفي الحال صرتُ في الروح، فرأيتُ في السماء عرشاً يجلس عليه واحدٌ ³ تنبعثُ منه أنوارٌ كأنها صادرةٌ من لمعان النشب والعقيق

الأحمر. وَحَوْلَ الْعَرْشِ قَوْسٌ فُزِحَ يَلْمَعُ كَأَنَّهُ الزُّمْرُدُ.⁴ وَقَدْ أَحَاطَ بِالْعَرْشِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ عَرْشاً يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخاً يَلْبَسُونَ ثِيَاباً بِيضَاءً، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ. وَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرْشِ بُرُوقٌ وَرَعُودٌ وَأَصْوَاتٌ، وَأَمَامَهُ سَبْعَةٌ مَصَابِيحُ نَارٍ مُضَاءَةٌ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ.⁶ وَكَانَ يَبْدُو كَأَنَّهُ بَحْرًا شَقَافًا مِثْلَ الْيَلُورِ يَمْتَدُّ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَهُ أَرْبَعَةٌ كَائِنَاتٍ تَكْسُوها عِيُونٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ: ⁷الْكَائِنُ الْأَوَّلُ يُشْبِهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشْبِهُ الْعَجَلَ، وَالثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ. أَمَّا الْكَائِنُ الرَّابِعُ فَيُشْبِهُ النَّسْرَ الطَّائِرَ.⁸ وَكَانَ لِكُلِّ كَائِنٍ مِنْهَا سِتَّةٌ أُجْبِحَةٌ، تَكْسُوها عِيُونٌ مِنَ الدَّخْلِ وَمِنَ الْخَارِجِ. وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ تَهْتَفُ لَيْلًا وَنَهَارًا دُونَ انْقِطَاعِ قَائِلَةٍ: «فُدُوسُ فُدُوسُ فُدُوسُ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي سَيَأْتِي». ⁹وَكُلَّمَا قَدِمَتْ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ التَّمَجِيدَ وَالْإِجْلَالَ وَالْحَمْدَ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، ¹⁰يَجْتَوِ الشُّيُوخَ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سَاجِدِينَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَيُفَوِّنُ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: ¹¹«مُسْتَحَقُّ أَنْتَ يَا رَبَّنَا وَإِلَهَنَا الْمَجْدَ وَالْإِجْلَالَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا، وَهِيَ بَارَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَقَدْ خُلِقْتَ!»

الدرج المختوم والحمل

5

وَرَأَيْتُ إِلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ دَرَجٌ كِتَابٌ مَخْطُوطاً مِنَ الدَّخْلِ وَالْخَارِجِ، مَخْتُوماً بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ²وَرَأَيْتُ مَلَكَاً قَوِيًّا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَنْ هُوَ الْمُسْتَحَقُّ أَنْ يَفْكَ خُتُومَ الْكِتَابِ وَيَفْتَحَهُ؟» ³فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ! ⁴فَأَخَذْتُ أَكْبِي بُكَاءً شَدِيداً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. وَوَكُنْتُ شَيْخاً مِنَ الشُّيُوخِ قَالَ لِي: «لَا تَبْكُ! قَدْ انْتَصَرَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُودَا، الَّذِي هُوَ أَصْلُ دَاوُدَ، وَهُوَ الْمُسْتَحَقُّ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ وَيَفْكَ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ.»

⁶وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْوَسْطِ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّيُوخِ حَمَلاً يَظْهَرُ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَبِحَ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ فُرُوعٍ، وَسَبْعُ أَعْيُنٍ تُمَثِّلُ أَرْوَاحَ اللَّهِ السَّبْعَةَ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. ⁷فَقَدَّمْتُ وَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ⁸فَسَجَدَ الشُّيُوخَ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ أَمَامَ الْحَمَلِ، وَكَانَ يَبِيدُ كُلَّ مِنْهُمُ قَيْثَارَةً وَكُؤُوسَ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةً بِالْبَخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ. ⁹وَأَخَذُوا يُرْتَلُونَ تَرْتِيلَةً جَدِيدَةً يَقُولُونَ فِيهَا: «مُسْتَحَقُّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ الْكِتَابَ وَتَفْكَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ، وَيَدْمِكَ اشْتَرَيْتَ لِلَّهِ أَنْاساً مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ¹⁰وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً لِيَهْنَأَ وَكَهَنَةً لَهُ، وَسَيَمْلِكُونَ عَلَى الْأَرْضِ.» ¹¹لَمَّ نَظَرْتُ، فَسَمِعْتُ تَرْتِيلَ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ تُحِيطُ بِالْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ وَالشُّيُوخِ، ¹²وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مُسْتَحَقُّ هُوَ الْحَمَلُ الْمَدْبُوحُ أَنْ يَنَالَ الْقُدْرَةَ وَالْعَنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ.»

¹³لَمَّ سَمِعْتُ كُلَّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَعَلَى الْبَحْرِ، هَاتِفَةً مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا: «الْبَرَكَةُ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدَ وَالسُّلْطَةَ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَالْحَمَلِ، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.» ¹⁴فَرَدَّتْ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ: «أَمِينَ!» وَجَبَّتِ الشُّيُوخُ سَاجِدِينَ.

الحمل يفك الختوم السبعة

6

وَرَأَيْتُ الْحَمَلَ وَهُوَ يَفْكَ أَوَّلَ الْخُتُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِداً مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يُنَادِي بِصَوْتٍ كَالرَّعْدِ: «تَعَالِ!» فَظَنَرْتُ وَإِذَا أَمَامِي حِصَانٌ أَبْيَضٌ، يَحْمِلُ رَاكِبُهُ قَوْساً، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ، وَقَدْ خَرَجَ مُنْتَصِراً وَلِكِي يَنْتَصِرُ.

³لَمَّ فَكَّ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّانِي يُنَادِي: «تَعَالِ!» ⁴فَخَرَجَ حِصَانٌ أَحْمَرٌ، أُعْطِيَ رَاكِبُهُ سَيْفاً عَظِيماً، وَمُنِحَ سُلْطَةَ نَزْعِ السَّلَامِ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعَلَ النَّاسَ يَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وَعِنْدَمَا فَكَّ الْحَمْلُ الْخَنَمَ الثَّلَاثَ سَمِعَتْ الْكَائِنَ الثَّلَاثَ يُنَادِي: «تَعَالِ!» فَرَأَيْتُ حِصَانًا أَسْوَدَ، يَحْمِلُ رَاكِبَهُ مِيزَانًا بِيَدِهِ. ⁶ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ بَيْنِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «كَيْلُهُ قَمَحٌ بَدِينَارٍ، وَثَلَاثُ كَيْلَاتِ شَعِيرٍ بَدِينَارٍ. أَمَّا الزَّيْتُ وَالْحَمْرُ فَلَا تَمَسَّهُمَا».

⁷ ثُمَّ فَكَّ الْحَمْلُ الْخَنَمَ الرَّابِعَ فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الرَّابِعَ يُنَادِي: «تَعَالِ!» فَرَأَيْتُ حِصَانًا لَوْنُهُ أَخْضَرُ «بَاهِتُ اللَّوْنِ»، اسْمُ رَاكِبِهِ «الْمَوْتُ» يَتْبَعُهُ حِصَانٌ آخَرُ اسْمُ رَاكِبِهِ «الْهَائِيَّةُ»، وَأَعْطِيَا سُلْطَةَ إِبَادَةِ رُبْعِ الْأَرْضِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ الضَّارِيَةِ!

⁹ ثُمَّ فَكَّ الْحَمْلُ الْخَنَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ مَدْبَحًا تَحْتَهُ أَرْوَاحُ الَّذِينَ سَفَكْتُ دِمَاؤَهُمْ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي أَدَّوْهَا، ¹⁰ وَهُمْ يَصْرُخُونَ لِلرَّبِّ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ: «حَتَّى مَتَى، أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، تُؤَخِّرُ مَعَاقِبَهُ أَهْلَ الْأَرْضِ عَلَى مَا فَعَلُوهُ بِنَا؟ مَتَى تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِدِمَائِنَا؟» ¹¹ فَأَعْطِي كُلَّ مِنْهُمْ تَوْبًا أَبْيَضَ، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَصْبِرُوا قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَكْمَلَ عَدَدُ شُرَكَائِهِمُ الْعَبِيدِ وَإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ سَبَقْتَلُونِ مِنْهُمْ.

¹² ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ الْحَمْلَ يَفُكُّ الْخَنَمَ السَّادِسَ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ زَلْزَلَتْ زَلْزَالًا عَظِيمًا، وَالشَّمْسُ اسْوَدَّتْ فَصَارَتْ كَخَرْقَةٍ مِنْ شَعْرِ، وَصَارَ الْقَمَرُ أَحْمَرَ كَالدَّمِ، ¹³ وَسَقَطَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ اللَّيْلِ ثِمَارَهَا الْفَجَّةَ، إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ. ¹⁴ وَطُوِيَتِ السَّمَاءُ كَمَا تُطَوَى لِفَاقَةٌ مِنْ وَرَقٍ، فَتَرَحَّرَتِ الْجِبَالُ وَالْجُزُرُ كُلُّهَا مِنْ مَوَاضِعِهَا. ¹⁵ وَمَلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعِظْمَاءُ وَالْقَوَادُّ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَالْعَبِيدُ وَالْأَحْرَارُ كُلُّهُمْ اخْتَبَأُوا فِي الْمَغَاوِرِ وَصُحُورِ الْجِبَالِ، ¹⁶ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّحُورِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَأَخْفِينَا مِنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ غَضَبِ الْحَمْلِ! ¹⁷ فَإِنَّ يَوْمَ الْعُضْبِ الْعَظِيمِ قَدْ جَاءَهُمْ، وَمَنْ يَفْوَى عَلَى الْوُفُوفِ أَمَامَهُ؟

حماية عبيد الله

7

وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، يَحْبِسُونَ رِيَّاحَ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، فَلَا تَهْبُطُ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ شَجَرٍ. ² ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ يَحْمِلُ خَنَمَ اللَّهِ الْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُنْزِلُوا الضَّرَرَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ: ³ «اتَّنظَرُوا! لَا تَضْرَبُوا الْبَرَّ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الشَّجَرَ، إِلَى أَنْ نَضَعَ خَنَمَ إِلَهِنَا عَلَى حِيَاهِ عَبِيدِهِ».

⁴ وَسَمِعْتُ أَنْ عَدَدَ الْمُخْتَوِمِينَ، مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ⁵ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا خَنَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ ⁶ وَمِنْ سِبْطِ أَسِيرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِيَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ ⁷ وَمِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ لَأُويَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّكَرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ ⁸ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ يُوسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ خَنَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

الجمع الكثير أمام العرش

⁹ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ جَمْعًا كَثِيرًا لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ، وَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمْلِ، وَقَدْ ارْتَدَّوْا ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ سَعَفَ النَّحْلِ، ¹⁰ وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْخَلَاصُ مِنْ عِنْدِ إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ عِنْدِ الْحَمْلِ!»

¹¹ وَاجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ جَمِيعًا حَوْلَ الْعَرْشِ، وَمَعَهُمُ الشُّيُوخُ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَ الْعَرْشِ سُجُودًا لِلَّهِ، ¹² قَائِلِينَ: «أَمِينَ! لِإِلَهِنَا الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْإِجْلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!»

¹³ وَسَأَلَنِي أَحَدَ الشُّيُوخِ: «أَتَعْلَمُ مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الثِّيَابَ الْبَيْضَاءَ، وَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟» ¹⁴ فَأَجَبْتُهُ: «أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي!» فَقَالَ: «هُؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الصِّبْيَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ عَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضَوْهَا بِدَمِ الْحَمْلِ. ¹⁵ الْهَذَا هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَخْدُمُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا

وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَبْسُطُ خِيَمَتَهُ عَلَيْهِمْ،¹⁶ فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا، وَلَنْ تَضْرِبَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا أَيْ حَرٌّ،¹⁷ لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ وَيَفُودُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَيَمْسُحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ».

الختم السابع

8

وَلَمَّا فَكَّ الْحَمَلُ الْخِتْمَ السَّابِعَ سَادَ السَّمَاءَ سُكُوتٌ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ،² وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أَعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ.
³ ثُمَّ جَاءَ مَلَكَ آخَرَ وَمَعَهُ مِخْرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَوَقَّفَ عِنْدَ الْمَدْبِجِ، وَأَعْطَى بَحُورًا كَثِيرًا لِيُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقُدَيْسِيِّينَ عَلَى مَدْبِجِ الذَّهَبِ أَمَامَ الْعَرْشِ،⁴ فَارْتَفَعَ دُخَانُ الْبَحُورِ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكِ مَصْحُوبًا بِصَلَوَاتِ الْقُدَيْسِيِّينَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ.
⁵ ثُمَّ مَلَ الْمَلَائِكَةُ الْمِخْرَةَ مِنَ النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَدْبِجِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رُغُودًا وَأَصْوَاتًا وَبُرُوقًا وَزَلْزَلَةً.

الأبواق السبعة

⁶ وَاسْتَعَدَّ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ، أَصْحَابُ الْأَبْوَاقِ السَّبْعَةِ، لِيَنْفُخُوا فِيهَا.⁷ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، إِذَا بَرْدٌ وَنَارٌ يُخَالِطُهُمَا الدَّمُ يَسْفُطَانِ إِلَى الْأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ مَعَ كُلِّ عُشْبٍ أَخْضَرَ.
⁸ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، أَلْقَى فِي الْبَحْرِ مَا يُشْبِهُ جَبَلًا عَظِيمًا مُسْتَعْلًا، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا،⁹ فَمَاتَ ثُلُثُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ، وَتَحَطَّمَ ثُلُثُ السُّفُنِ.
¹⁰ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثُ فِي بُوقِهِ، فَهَوَى مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ شِعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، وَسَقَطَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ.¹¹ وَأَسْمُ هَذَا النَّجْمِ «الْعَلْقَمُ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ مُرًّا كَالْعَلْقَمِ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ بِسَبَبِ مَرَارَةِ الْمِيَاهِ.
¹² وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ، حَدَّثَتْ ضَرْبَةٌ لَثُثِ الشَّمْسِ وَثُلُثِ الْقَمَرِ وَثُلُثِ النُّجُومِ، فَأُظْلِمَ ثُلُثُهَا وَقَدَّ النَّهَارُ ثُلُثَ ضِيَائِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.¹³ ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ نَسْرًا يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَسَمِعْتُهُ يَصِيحُ بِصَوْتِ عَالٍ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ مِمَّا سَيَحْدُثُ لَهُمْ عِنْدَمَا يَنْفُخُ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ الْبَاقُونَ فِي أَبْوَاقِهِمْ».

9

وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ، رَأَيْتُ نَجْمًا قَدْ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطَى مِفْتَاحَ الْهَابِوِيَّةِ السَّحِيقَةِ.² فَلَمَّا فَتَحَهَا انْدَفَعَ الدُّخَانُ كَأَنَّهُ مِنْ أُنُونٍ عَظِيمٍ، فَأُظْلِمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ مِنْ هَذَا الدُّخَانِ.³ وَطَلَعَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطَى سُلْطَةً أَنْ يَلْسَعَ كَالْعَقَّارِبِ،⁴ وَأَمَرَ أَلَّا يَضُرَّ عُشْبَ الْأَرْضِ وَلَا مَرْزُوعَاتِهَا وَلَا أَشْجَارَهَا بَلْ فَقَطَّ جَمِيعَ مَنْ لَيْسَ عَلَى جِبَاهِهِمْ خِتْمُ اللَّهِ، فَيَعْدَبُهُمْ دُونَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. وَالْأَلْمُ الَّذِي يُسَبِّهُ يُشْبِهُ أَلْمَ لِدَعَةِ الْعَقْرَبِ.⁶ وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الشُّهُورِ يُحَاوِلُ النَّاسُ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْ حَيَاتِهِمْ فَلَا يَقْدِرُونَ! وَيَتَمَنَّوْنَ أَنْ يَمُوتُوا، لَكِنَّ الْمَوْتَ يَهْرُبُ مِنْهُمْ.⁷ وَيَبْدُو هَذَا الْجَرَادُ كَأَنَّهُ خَيْلٌ مُجَهَّزَةٌ لِلْقِتَالِ، عَلَى رُؤُوسِهِ مَا يُشْبِهُ أَكَالِيلَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهُ كُوجُوهُ الْبَشَرِ،⁸ وَلَهُ شَعْرٌ طَوِيلٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانُهُ كَأَسْنَانِ الْأَسْوَدِ،⁹ وَصُدُورُهُ كَدُرُوعِ حَيْدِيَّةٍ، وَحَفِيفٌ أَجْبَحِيهِ كَضَجِجِ مَرَكَبَاتِ خَيْلٍ تَجْرِي إِلَى الْقِتَالِ،¹⁰ وَأَدْنَابُهُ ذَاتُ إِبْرٍ كَالْعَقَّارِبِ. وَلَهُ سُلْطَةٌ أَنْ يُؤْذِيَ الْبَشَرَ بِأَدْنَابِهِ مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ.¹¹ أَمَّا مَلِكُهُ فَهُوَ «مَلَائِكَةُ الْهَابِوِيَّةِ»، وَأَسْمُهُ بِالْعِزْرِيَّةِ «أَبْدُون»، وَيَالِيُونَايِيَّةِ «أَبُولِيُون». ¹² انْقَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، وَهَنَّاكَ وَيَلَانِ آخِرَانِ قَادِمَانِ!

¹³ وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، سَمِعْتُ صَوْتًا آتِيًا مِنَ الْفُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِمَدْبَحِ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ أَمَامَ اللَّهِ، ¹⁴ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ السَّادِسِ الَّذِي يَحْمِلُ الْبُوقَ: «أَطْلِقِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَيَّدِينَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ». ¹⁵ وَكَانَ هُوَ لَأَمَلِ الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ مُجَهَّزِينَ اسْتِعْدَادًا لِهَذِهِ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، فَأَطِيعُوا لِيَقْتُلُوا ثُلُثَ الْبَشَرِ. ¹⁶ وَسَمِعْتُ أَنْ جَيْشَهُمْ يَبْلُغُ مِائَتَيْ مِليونٍ مُحَارِبٍ! ¹⁷ وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا الْخَيُْولَ وَعَلَيْهَا فُرْسَانٌ يَلْبَسُونَ دُرُوعًا بَعْضُهَا أَحْمَرُ نَارِيٌّ، وَبَعْضُهَا بَنَفْسَجِيٌّ، وَبَعْضُهَا أَصْفَرُ كِبْرِيَّتِيٌّ. وَكَانَتْ رُؤُوسُ الْخَيْلِ مِثْلَ رُؤُوسِ الْأَسُودِ، تَلْفُظُ مِنْ أَفْوَاهِهَا نَارًا وَدُخَانًا وَكِبْرِيَّتًا. ¹⁸ فَقَتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ، أَيْ بِالنَّارِ وَالدُّخَانِ وَالكِبْرِيَّتِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخَيْلِ. ¹⁹ وَكَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْلِ الْقَاتِلَةِ تَكْمُنُ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَدْنَابِهَا أَيْضًا، لِأَنَّ أَدْنَابَهَا تُسْبِئُ الْحَيَاتِ ذَاتِ الرُّؤُوسِ الْمُؤَدِّيَةِ!

²⁰ وَلَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ نَجَوْا مِنْ هَذِهِ الْبَلَايَا، لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَظَلُّوا يَسْجُدُونَ لِلشَّيَاطِينِ وَلِلْأَصْنَامِ الَّتِي صَنَعُوهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، مَعَ أَنَّهَا لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَتَحَرَّكُ! ²¹ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ الْقَتْلِ وَالسَّحْرِ وَالزَّرْتِ وَالسَّرْقَةِ!

الملاك والكتاب الصغير

10

ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لِأَيْسَاءِ سَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ فَزَحٌّ؛ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ، ² وَبِيَدِهِ دَرَجُ كِتَابٍ صَغِيرٍ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، ³ وَصَرَخَ صَرَخَةً عَظِيمَةً كَزَيْبِرِ الْأَسَدِ، دَوَّتْ بَعْدَهَا أَصْوَاتُ الرُّعُودِ السَّبْعَةِ. ⁴ وَلَمَّا تَأَهَّبْتُ لِكِتَابَةِ مَا تَقُولُهُ الرُّعُودُ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لِي: «لَا تَكْتُبْ، فَمَا نَطَقْتُ بِهِ الرُّعُودُ يَجِبُ أَنْ يُبْقِيَهُ مَكْتُومًا». ⁵ ثُمَّ إِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَأَقْفًا عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ رَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى نَحْوَ السَّمَاءِ، ⁶ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، إِنَّهُ لَنْ تَكُونَ مَهْلَةً بَعْدُ، ⁷ فَحَالَمَا يَنْفُخُ الْمَلَكَ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، تَتِمُّ حُطَّةُ اللَّهِ الْخَفِيَّةَ، وَفَقًا لِمَا أَعْلَنَهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ!

⁸ ثُمَّ كَلَّمَنِي الصَّوْتُ السَّمَاوِيُّ ثَانِيَةً وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ، خُذِ الْكِتَابَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَائِكِ الْقَوِيِّ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ». ⁹ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ وَطَلَبْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَأَجَابَنِي: «خُذْهُ وَالتَّهْمَةُ سَتَجِدُ طَعْمَهُ فِي فَمِكَ حُلُومًا كَالْعَسَلِ، وَلَكِنَّهُ سَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مُرًّا!». ¹⁰ وَلَمَّا أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِهِ وَالتَّهْمَةُ، كَانَ حُلُومًا كَالْعَسَلِ فِي فَمِي، وَلَكِنْ مَا إِنْ ابْتَلَعْتُهُ حَتَّى مَلَأَ بَطْنِي مَرَارَةً! ¹¹ وَقِيلَ لِي: «عَلَيْكَ أَنْ تَنْبَأَ أَيْضًا بِشَأْنِ كَثِيرٍ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ وَالْمُلُوكِ».

الشاهدان

11

وَأَعْطَيْتُ عَصَا قِيَّاسٍ، وَأَمَرْتُ أَنْ أُقْيَسَ هَيْكَلُ اللَّهِ وَالْمَدْبَحِ، وَأَنْ أُحْصِيَ عَدَدَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِيهِ. ² وَقِيلَ لِي: «لَا تَقَسِ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ لِأَنَّهَا خُصِّصَتْ لِلْأُمَّمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ مُدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا، ³ وَلَكِنِّي سَأَمْنُحُ شَاهِدِيَّ أَنْ يَنْتَبَأَ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ تَوْبِينَ مِنَ الْوَبْرِ». ⁴ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. فَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُمَا بِسَوْءٍ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَلْتَهُمَا أَعْدَاءُهُمَا. ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَصِيرُ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا. ⁶ وَلِلشَّاهِدَيْنِ السُّلْطَةُ أَنْ يُعْلِقَا السَّمَاءَ فَلَا تُمَطِّرُ طِيلَةَ مُدَّةِ نُبُوءَتِهِمَا، وَأَنْ يُحَوَّلَا مِيَاهَ الْأَنْهَارِ وَالْحِجَارِ دَمًا، وَأَنْ يُنْزِلَا الْبَلَايَا بِالْأَرْضِ، كُلَّمَا أَرَادَا. ⁷ وَعِنْدَمَا يُكْمِلَانِ شَهَادَتَهُمَا يُعْلِنُ الْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَابِيَةِ الْحَرْبِ عَلَيْهِمَا، وَيَهْرُمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا ⁸ وَتَبْقَى جُنَّتَاهُمَا مَطْرُوحَتَيْنِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي تَرْمِزُ إِلَيْهَا «سَدُومٌ» أَوْ «مِصْرٌ»، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّهُمَا. ⁹ فَيَرَاهُمَا أَنَا مِنْ مُخْتَلِفِ الشُّعُوبِ وَاللِّغَاتِ وَالْأُمَّمِ، مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَبِصْفِ يَوْمٍ، وَلَا يُؤَدَّنُ لِأَحَدٍ بِدَقِيهِمَا. ¹⁰ وَيَسْمَتُ بِهِمَا أَهْلُ الْأَرْضِ، فَيَقْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ فِي عِيدٍ، وَيَنْبَادِلُونَ الْهَدَايَا، لِأَنَّ هَدْيَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا قَدْ

عَدْبَاهُمْ كَثِيرًا.¹¹ وَبَعْدَ أَنْ تَمُرَّ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةَ وَنِصْفُ الْيَوْمِ يَبْعَثُ اللَّهُ فِي النَّبِيِّينَ رُوحَ الْحَيَاةِ، فَيَهْضَانُ وَأَقْفَيْنِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ.¹² وَيَدْعُوهُمَا صَوْتُ عَالٍ مِنَ السَّمَاءِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا»، فَيَصْعَدَانِ إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ بِمَشْهَدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمَا.¹³ وَفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ يَحْدُثُ زَلْزَالٌ عَنيفٌ يَدْمُرُ عَشْرَ الْمَدِينَةِ، وَيَهْلِكُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنْ سَاكِنِيهَا. فَيُرْتَعِبُ النَّاجُونَ وَيُمَجِّدُونَ إِلَهَ السَّمَاءِ.

البوق السابع

¹⁴ انْقَضَى الْوَيْلُ الثَّانِي، وَهِيَ هِيَ الْوَيْلُ الثَّلَاثُ يَأْتِي سَرِيعًا!
¹⁵ وَنَفَخَ الْمَلَكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَسَمِعَتْ أَصْوَاتٌ عَالِيَةً فِي السَّمَاءِ تَقُولُ: «قَدْ صَارَ مُلْكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ. إِنَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ». ¹⁶ فَجَنَّا السُّيُوحَ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ لِلَّهِ. ¹⁷ وَقَالُوا: «نُحَمِّدُكَ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ، لِأَنَّكَ الْآنَ قَدْ تَقَلَّدْتَ قُوَّتَكَ الْعُظْمَى وَبَاشَرْتَ مُلْكَكَ.» ¹⁸ غَضِبَتْ الشُّعُوبُ عَلَيْكَ، فَجَاءَ دَوْرُ غَضَبِكَ عَلَيْهِمْ. جَاءَتْ السَّاعَةُ لِذِي الْأَمْوَاتِ، وَكُفَايَةُ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقَدِّيسِينَ وَالْمُتَّقِينَ أَسْمَكَ، صِغَارًا وَكِبَارًا، وَتَهْلِكُ الَّذِينَ كَانُوا يُدْمَرُونَ الْأَرْضَ! ¹⁹ وَأَنْفَتِحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ الْعَهْدِ فِي دَاخِلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ، وَسَقَطَ بَرَدٌ كَبِيرٌ.

المرأة والتنين

12

وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ: امْرَأَةٌ لِأَيَسَةِ الشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ نَجْمًا. ² وَكَانَتْ حُبْلَى تَصْرُخُ مِنْ أَلَمِ الْوَالِدَةِ وَتَتَوَجَّعُ وَهِيَ تَلِدُ. ³ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ أُخْرَى: تَنِينٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ، عَلَى كُلِّ مِنْهَا تَاجٌ، وَلَهُ عَشْرَةُ فُرُوعٍ، ⁴ فَسَحَبَ بِذَيْلِهِ ثَلَاثَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ وَقَفَ التَّنِينُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ وَهِيَ تَلِدُ، لِيَبْتَلِعَ طِفْلَهَا بَعْدَ أَنْ تَلِدَهُ! ⁵ وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا ذَكَرًا، وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ الْأُمَّمَ كُلَّهَا بَعْضًا مِنْ حديدٍ. وَرَفَعَ الطَّقْلُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ. ⁶ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَهَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مَكَانًا لِعَالٍ فِيهِ مَدَّةٌ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

⁷ وَنَشِبَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ، إِذْ هَاجَمَ مِيخَائِيلُ وَمَلَايَكَةُ التَّنِينِ وَمَلَايَكَتُهُ، ⁸ وَحَارَبَ التَّنِينُ وَمَلَايَكَتُهُ، لَكِنَّهُمْ انْهَزَمُوا وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ، إِذْ طَرَحُوا إِلَى الْأَرْضِ. هَذَا التَّنِينُ الْعَظِيمُ هُوَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، وَيُسَمَّى إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يُضَلِّلُ الْعَالَمَ كُلَّهُ. ¹⁰ ثُمَّ سَمِعَتْ صَوْتًا عَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ تَمَّ خَلَاصُ إِلَيْنَا، وَآلَتِ الْقُدْرَةُ وَالْمُلْكُ إِلَيْهِ وَالسُّلْطَانُ إِلَى مَسِيحِهِ! فَإِنَّهُ قَدْ طَرَحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُسْتَكْبِي الَّذِي يَتَّبِعُهُ إِخْوَتُنَا أَمَامَ إِلَيْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا. ¹¹ وَهُمْ قَدْ انْتَصَرُوا عَلَيْهِ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِالْكَلِمَةِ الَّتِي شَهِدُوا لَهَا، فَلَمْ تَكُنْ حَيَاتُهُمْ عَزِيزَةً لَدَيْهِمْ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَاتُوا. ¹² أَفْرَحِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَفْرَحُوا يَا أَهْلَهَا، الْوَيْلُ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ هَبِطَ عَلَيْكُمْ وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْغَضَبِ، عَالِمًا أَنَّ أَيَّامَهُ صَارَتْ مَعْدُودَةً.» ¹³ وَعِنْدَمَا وَجَدَ التَّنِينُ أَنَّهُ طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ، أَخَذَ يُطَارِدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَلَدَتِ الطَّقْلَ الذَّكَرَ، ¹⁴ فَأَعْطَيْتِ الْمَرْأَةَ جَنَاحِي السَّرِّ الْعَظِيمِ، لِتَطِيرَ بِهِمَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمُجَهَّزِ لَهَا، حَيْثُ لُعَالٌ بِمَأْمَنِ مِنَ الْحَيَّةِ، مَدَّةً ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ وَنِصْفَ سَنَةٍ. ¹⁵ وَأَخْرَجَتِ الْحَيَّةُ مِنْ جَوْفِهَا خَلْفَ الْمَرْأَةِ مَا يُسْبِئُ النَّهْرَ لِتُعْرِقَهَا فِيهِ، ¹⁶ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ أَعَانَتِ الْمَرْأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي أَخْرَجَهُ التَّنِينُ مِنْ فَمِهِ! ¹⁷ فَأَغَاظَ التَّنِينُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَسَنَّ حَرْبًا عَلَى بَاقِي أَوْلَادِهَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِوَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمُ الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ.

الوحش الخارج من البحر

13

ثُمَّ رَأَيْتُ نَفْسِي وَاقِفًا عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، وَإِذَا وَحْشٌ خَارِجٌ مِنَ الْبَحْرِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، عَلَى كُلِّ قَرْنٍ مِنْهَا تَاجٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ اسْمٌ تَجْدِيفٌ.² وَبَدَأَ هَذَا الْوَحْشُ مِثْلَ النَّمْرِ وَلَهُ قَوَائِمٌ كَقَوَائِمِ دَبِّ وَفَمٌ كَفَمِ أَسَدٍ! وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ قُدْرَتَهُ وَعَرَسَهُ وَسُلْطَةَ عَظِيمَةً.³ وَبَدَأَ وَاحِدٌ مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ دُبْحٌ دَبْحًا مُمِينًا، وَلَكِنَّ الْجُرْحَ الْمُمِيتَ شَفِيًّا، فَتَعَجَّبَ سُكَّانُ الْأَرْضِ لِذَلِكَ، وَتَبِعُوا الْوَحْشَ.⁴ وَسَجَدَ النَّاسُ لِلنَّبِيِّ لِأَنَّهُ وَهَبَ الْوَحْشَ سُلْطَتَهُ، وَعَبَدُوا الْوَحْشَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ مِثْلُ هَذَا الْوَحْشِ؟ وَمَنْ يَجْرُو عَلَى مُحَارَبَتِهِ؟»

⁵ وَأَعْطَى النَّبِيُّ الْوَحْشَ فَمَا يَنْطِقُ بِكَلَامِ الْكَبِيرِيَاءِ وَالْجَدِيفِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَةَ الْعَمَلِ مُدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.⁶ فَأَخَذَ الْوَحْشُ يَسْتُمُّ اسْمَ اللَّهِ، وَيَسْتُمُّ بَيْتَهُ وَسُكَّانَ السَّمَاءِ.⁷ وَأَعْطَى الْوَحْشَ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُحَارِبَ الْقَدِيسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ وَسُلْطَةَ عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ.⁸ فَيَسْجُدُ لِلْوَحْشِ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْحَمَلِ الَّذِي دُبِحَ مِنْ لَهُ أَدْنُ قَلِيْسَمَعٍ:⁹ مَنْ سَاقَ غَيْرَهُ إِلَى السَّبْيِ، فَالَى السَّبْيِ سَيْسَاقٌ؛ وَمَنْ قَتَلَ بِالسَّيْفِ، فَيَالسَّيْفِ سَيَقْتَلُ! هُنَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ وَإِيْمَانُهُمْ.

الوحش الخارج من الأرض

¹¹ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ قَرْنَانِ صَغِيرَانِ كَقَرْنَيْ خَرُوفٍ، وَلَكِنَّ صَوْتَهُ كَصَوْتِ تَبْيَنٍ،¹² وَقَدْ اسْتَمَدَّ سُلْطَتَهُ مِنَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِيَعْمَلَ بِهَا فِي حُضُورِهِ، فَجَعَلَ سُكَّانَ الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ مِنْ جُرْحِهِ الْمُمِيتِ.¹³ وَقَامَ الْوَحْشُ الثَّانِي بِآيَاتٍ خَارِقَةٍ، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ بِمَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا،¹⁴ فَخَدَعَ سُكَّانَ الْأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي كَانَ يَقُومُ بِهَا فِي حُضُورِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ. وَأَمَرَ سُكَّانَ الْأَرْضِ أَنْ يَقِيمُوا تِمْنَالًا لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ قَدْ جُرِحَ جُرْحًا مُمِيتًا وَلَكِنَّهُ عَاشَ!¹⁵ وَأَعْطَى سُلْطَةَ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ الرُّوحَ فِي التَّمْتَالِ لِيَنْطِقَ، وَأَنْ يَمُدَّ يَدَهُ فَيَقْتُلُ كُلَّ مَنْ يَرْتَضِ السُّجُودَ لِتِمْتَالِ الْوَحْشِ،¹⁶ وَأَنْ يَأْمُرَ الْجَمِيعَ، كِبَارًا وَصِغَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، أَنْ يَحْمِلُوا عَلَامَةَ عَلَى أَيْدِيهِمُ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ،¹⁷ أَفَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَشْتَرِيَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمُ الَّذِي يَرْمِزُ لِاسْمِهِ!¹⁸ وَلَا بُدَّ هُنَا مِنَ الْفِطْنَةِ: فَعَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَحْسُبُوا عَدَدَ اسْمِ الْوَحْشِ. إِنَّهُ عَدَدٌ لِإِنْسَانٍ، وَهُوَ الرَّقْمُ «سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ».

14

ثُمَّ رَأَيْتُ حَمَلًا وَاقِفًا عَلَى جَبَلٍ صَبْهِيونَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُهُ وَأَسْمُ أَبِيهِ.² وَسَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا أَشْبَهَ بِصَوْتِ السَّلَالِ الْعَزِيرِ أَوْ دَوِيِّ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ. وَكَانَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْتُ مُنْشِدِينَ عَلَى الْقَيْثَارَاتِ يَضْرِبُونَ بِقَيْثَارَاتِهِمْ³ وَكَانُوا يُنْشِدُونَ تَرْتِيلَةَ جَدِيدَةَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ وَالشُّبُوحِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ هَذِهِ التَّرْتِيلَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الْمُشْتَرُونَ مِنَ الْأَرْضِ،⁴ فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَنْجَسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَارٌ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ حَيْثُمَا ذَهَبَ، وَقَدْ تَمَّ شِرَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِأَكُورَةٍ لِلَّهِ، وَلِلْحَمَلِ، لَمْ تَنْطِقْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ.

الملائكة الثلاثة ثم السحابة البيضاء

⁶ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشِيرَةٌ أَبَدِيَّةٌ يُبَشِّرُ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ،⁷ وَهُوَ يُنَادِي عَالِيًا: «اتَّقُوا اللَّهَ وَمَجِدُّوهُ، فَقَدْ حَانَتْ سَاعَةُ دَيْئُونَتِهِ. اسْجُدُوا لِمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالنَّيَابِيعَ».

⁸ وَتَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ يَقُولُ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعُظْمَى الَّتِي سَقَتَ أَمَمَ الْعَالَمِ مِنْ خَمْرِ زَنَاهَا الْجَالِبَةِ لِلْعُضْبِ!»

9 ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَ تَالِثٌ يُنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «جَمِيعُ الَّذِينَ سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَلِتِمْتَالِيهِ، وَقَبِلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ،¹⁰ فَلَا بُدَّ لَهُمْ، فِي حَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ وَفِي حَضْرَةِ الْحَمَلِ، مِنْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ خَمْرِ الْعُضْبِ غَيْرِ الْمُخَفَّفَةِ، الْمَسْكُوبَةِ فِي كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ، فَيَكَابِدُوا عَدَابَ النَّارِ وَالْكِبْرِيَّتِ الْمُتَّقِدِ،¹¹ وَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبْدِ الْأَبْدِينَ. لَا رَاحَةَ فِي النَّهَارِ وَلَا فِي اللَّيْلِ لِلَّذِينَ عَبَدُوا الْوَحْشَ وَسَجَدُوا لِتِمْتَالِيهِ وَقَبِلُوا عَلَامَةَ اسْمِهِ.¹² وَهَذَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِيَسُوعَ!»

13 وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اكْتُبْ: طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْذُ الْآنَ وَهُمْ فِي الرَّبِّ! يَقُولُ الرُّوحُ: نَعَمْ! فَلْيَسْتَرِيحُوا مِنْ مَتَاعِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تُرَافِقُهُمْ».

14 ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ، يَجْلِسُ عَلَيْهَا كَائِنٌ يُشْبِهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِجْلٌ حَادٌّ.¹⁵ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرَ مِنْ الْهَيْكَلِ يُنَادِيهِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «أُرْسِلْ مِجْلَكَ لِیَحْصِدَ، فَقَدْ حَلَّتْ سَاعَةُ الْحَصَادِ وَنَضِجَ حَصَادُ الْأَرْضِ».¹⁶ فَأَلْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِجْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَحَصَدَتِ الْأَرْضُ.

17 ثُمَّ خَرَجَ مَلَكَ آخَرَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، وَمَعَهُ أَيْضًا مِجْلٌ حَادٌّ.¹⁸ وَمِنَ الْمَدْبَحِ خَرَجَ مَلَكَ آخَرَ لَهُ السُّطَّةُ عَلَى النَّارِ، وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ الْمَلَكَ الَّذِي يُمْسِكُ الْمِجْلَ الْحَادَّ: «أُرْسِلْ مِجْلَكَ الْحَادَّ وَأَقْطِفْ عَنَاقِيدَ كَرَمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ عِنَبَهَا قَدْ نَضِجَ».¹⁹ فَأَلْقَى الْمَلَكَ مِجْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَفَ الْعَنَاقِيدَ وَأَلْقَاهَا فِي مَعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعُظْمَى،²⁰ فَدَيْسَتِ الْمَعْصَرَةُ بِالْأَرْجُلِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَانْبَثَقَ مِنْهَا الدَّمُ وَجَرَى أَنهَارًا حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْخَيْلِ، مَسَافَةً ثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَعِشْرِينَ كِيلُومِترًا.

ترتيلة موسى والحمل

15

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ آيَةً أُخْرَى عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مُكَلِّفِينَ أَنْ يُنْزِلُوا بِالْأَرْضِ الْبَلَايَا السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ الَّتِي بِهَا يَكْتَمَلُ غَضَبُ اللَّهِ.² وَرَأَيْتُ أَيْضًا مَا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنْ زُجَاجٍ تَخْتَلِطُ بِهِ النَّارُ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَتِمْتَالِيهِ وَرَقَمَ اسْمَهُ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ قِبَارَاتِ اللَّهِ،³ وَيُسْتَدُونَ تَرْتِيلَةَ مُوسَى، عَبْدَ اللَّهِ وَتَرْتِيلَةَ الْحَمَلِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، عَادِلَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ طُرْفُكَ يَامَلِكُ الدُّهُورِ.⁴ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَارَبُّ وَلَا يُمَجِّدُ اسْمَكَ؟ فَأَنْتَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ! وَالْأُمَّمُ جَمِيعًا سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ لَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ ظَهَرَتْ جَلِيلَةً».⁵ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ هَيْكَلُ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ انْفَتَحَ،⁶ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الْمَكْلُفُونَ بِإِنْزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ بِالْأَرْضِ، وَهُمْ يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا مِنْ كَتَّانٍ خَالِصٍ بَرَّاقٍ، وَيَسْتَدُونَ صُدُورَهُمْ بِأَحْزَمَةٍ مِنْ ذَهَبٍ.⁷ وَسَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ هُوَ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ سَبَعُ كُؤُوسٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبْدِ الْأَبْدِينَ.⁸ وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ مِنْ إِنْزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعَ بِالْأَرْضِ.

انسكاب غضب الله على الأرض

16

وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا صَادِرًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ: «ادْهَبُوا الْآنَ وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ كُؤُوسَ غَضَبِ اللَّهِ السَّبْعَ».

2 فَذَهَبَ الْمَلَكَ الْأَوَّلُ وَسَكَبَ كَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا فُرُوحٌ خَبِيثَةٌ أَصَابَتْ جَمِيعَ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ عَلَامَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِتِمْتَالِيهِ.

3 ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكَ الثَّانِي كَأْسَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ الْمَيْتِ، وَمَاتَتْ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ.

4 وَسَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الثَّالِثُ كَأْسَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَنْبِيعِ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ كُلُّهَا دَمًا. 5 وَسَمِعَتْ مَلَائِكَةُ الْمِيَاهِ يَقُولُ: «عَادِلٌ أَنْتَ فِي أَحْكَامِكَ، أَيُّهَا إِلَهُ الْقُدُّوسُ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ، 6 فَقَدْ سَفَكَ النَّاسُ دَمَ قَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، وَهَذَا أَنْتَ تَسْقِي قَاتِلِيهِمْ دَمًا! إِنَّهُمْ يَنْالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!» 7 وَسَمِعَتْ مَلَائِكَةُ الْمَدْبَحِ يَقُولُ: «إِنَّ أَحْكَامَكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ».

8 وَسَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْتِ الشَّمْسُ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ، 9 فَاحْتَرَقَ النَّاسُ مِنَ الْحَرِّ الشَّدِيدِ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا لِيُجَدِّدُوا اللَّهَ، بَلْ جَدَّفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ عَلَى هَذِهِ الْبِلَاقِيَا.

10 ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ كَأْسَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَحَلَّ بِمَمْلَكَتِهِ ظِلَامٌ دَامِسٌ، جَعَلَ أَتْبَاعَهُ يَعْضُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ الْإِلْمِ. 11 غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ، بَلْ جَدَّفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ لِمَا يُعَانُونَ مِنَ الْإِلْمِ وَقُرُوحِ!

12 وَسَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ كَأْسَهُ عَلَى نَهْرٍ «الْفُرَاتِ» الْكَبِيرِ فَجَفَّ مَآوُهُ، لِيَصِيرَ مَمَرًا لِلْمَلُوكِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ. 13 وَعِنْدَ هَذَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ تُشْبِهُ الضَّفَادِعَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ النَّبِيِّينَ، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الدَّجَالِ، 14 وَهِيَ أَرْوَاحٌ شَيْطَانِيَّةٌ قَادِرَةٌ عَلَى صُنْعِ الْمُعْجَزَاتِ، تَذْهَبُ إِلَى مَلُوكِ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَتَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

15 «هَا أَنَا آتٍ كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ، طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ يَانْتِظَارِي، سَاهِرًا وَحَارِسًا لِثِيَابِهِ، لِئَلَّا يَمْشِيَ عُرْيَانًا فَيَرَى النَّاسُ عَوْرَتَهُ!»

16 وَجَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ جُيُوشَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ يُسَمَّى بِالْعِبْرِيَّةِ «هَرْمَجْدُونَ». 17 ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَدَوَّى صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ فِي الْهَيْكَلِ السَّمَائِيِّ يَقُولُ: «قَدْ تَمَّ!» 18 فَحَدَّتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرَعُودٌ وَزَلْزَالٌ عَنيفٌ لَمْ تَسْهَدْ الْأَرْضُ لَهُ مِثْلًا مُنْذُ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ زَلْزَالًا عَنيفًا جَدًّا! 19 فَأَنْقَسَمَتِ الْمَدِينَةُ الْعَظْمَى إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَحَلَّ الدَّمَارُ بِمَدُنِ الْأُمَمِ. فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ بَابِلَ الْعَظْمَى لِيَسْقِيَهَا كَأْسًا نَقُورٌ بِخَمْرٍ غَضْبِيَّةٍ. 20 وَهَرَبَتِ الْجُزُرُ كُلُّهَا، وَاخْتَفَتِ الْجِبَالُ. 21 وَتَسَاقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ بَرَدٌ كَبِيرٌ، كُلُّ حَبَّةٍ مِنْهُ يَمِقدَارُ وَرَنَةٍ وَاحِدَةٍ، فَجَدَّفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ بِسَبَبِ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ الشَّدِيدَةِ جَدًّا.

بَابِلُ الزَّانِيَةِ الْكَبْرَى

17

وَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ حَامِلِي الْكُؤُوسِ السَّبْعِ وَقَالَ لِي: «تَعَالَ قَارِيكَ عِقَابَ الزَّانِيَةِ الْكَبْرَى الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، 2 وَالَّتِي زَنَى مَعَهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَّرَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرٍ زَانَاهَا».

3 وَحَمَلَنِي الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً رَاكِبَةً عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ فُرُوعٍ، وَقَدْ كُنَيْتُ عَلَى جِسْمِهِ كُلِّهِ أَسْمَاءً تُجَدِّفُ. 4 وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ مَلَابِسَ مِنْ أَرْجُوَانٍ وَقَرْمِزٍ، وَتَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُوءِ، وَقَدْ أَمْسَكَتْ كَأْسَ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةً بِزَنَاهَا الْمَكْرُوهِ النَّجِسِ، 5 وَعَلَى جَبِينِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: سِرٌّ: «بَابِلُ الْعَظْمَى، أُمَّ زَانِيَاتِ الْأَرْضِ وَأَصْنَافِهَا الْمَكْرُوهَةِ». 6 وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكَّرَى لِكَثْرَةِ مَا شَرِبَتْ مِنْ دَمِ الْقَدِيسِينَ، وَدَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ. فَتَمَلَّكْتُي الدَّهْشَةَ لِمَنْظَرِهَا،

7 فَسَأَلَنِي الْمَلَائِكَةُ: «لِمَإذَا دُهِشْتَ؟ سَأَطَّلِعُكَ عَلَى مَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي يَحْمِلُهَا، صَاحِبِ الرُّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْفُرُوعِ الْعَشْرَةِ: 8 هَذَا الْوَحْشُ كَانَ مَوْجُودًا، وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ الْآنَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشْكَ أَنْ يَطَّلَعَ مِنَ الْهَالِيَةِ وَيَمْضِي إِلَى الْهَالِكِ. وَسَيُدْهَشُ سَكَّانُ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ، عِنْدَمَا يَرُونَ الْوَحْشَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا، ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، وَسَيَعُودُ! 9 «وَلَا بُدَّ هُنَا مِنْ فِطْنَةِ الْعَقْلِ: الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ تَرْمِزُ إِلَى الثَّلَاثِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ عَلَيْهَا وَتَرْمِزُ أَيْضًا إِلَى سَبْعَةِ مَلُوكٍ، 10 خَمْسَةٌ مِنْهُمْ مَضُوءًا، وَالسَّادِسُ

يَحْكُمُ الْآنَ، وَالسَّابِعُ سَيَّاتِي، وَلَكِنَّ مَدَّةَ حُكْمِهِ سَتَكُونُ قَصِيرَةً.¹¹ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ مَوْجُوداً ثُمَّ أُصْنِحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، فَهُوَ مَلِكٌ تَامِنٌ سَبَقَ أَنْ مَلَكَ كَوَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ، سَيَمُضِي إِلَى الْهَلَاكِ.¹² وَأَمَّا الْفُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عَشْرَةُ مَلُوكٍ لَمْ يَتَوَلَّوْا الْمَلِكَ بَعْدُ، وَسَيَتَوَلَّوْنَ سُلْطَةَ الْمَلِكِ مَعَ الْوَحْشِ لِمَدَّةِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ،¹³ يَنْفَقُونَ فِيهَا بِرَأْيِ وَاحِدٍ أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ فَوْتَهُمْ وَسُلْطَتَهُمْ.¹⁴ ثُمَّ يُحَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَلَكِنَّ الْحَمَلَ يَهْرَمُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمْ الْمَدْعُوعُونَ، الْمُخْتَارُونَ، الْمُؤْمِنُونَ».

¹⁵ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «أَمَّا الْمِيَاةُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ تَجَلِسُ الزَّانِيَةَ، فَتَرْمِزُ إِلَى شُعُوبٍ وَجَمَاهِيرٍ وَأُمَمٍ وَلِغَاةٍ.¹⁶ وَأَمَّا الْفُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، وَالْوَحْشُ، فَسَيُبْعِضُونَ الزَّانِيَةَ وَيَجْعَلُونَهَا مَعْرُوْلَةً وَعَارِيَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ،¹⁷ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْملُوا وَقَفَّ قَصْدِهِ، فَيَنْفَقُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ مَلِكُهُمْ، حَتَّى تَتِمَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ.¹⁸ أَمَّا هَذِهِ الْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، فَإِنَّهَا تَرْمِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي تَحْكُمُ مَلُوكَ الْأَرْضِ».

سقوط بابل

18

بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، أَضَاءَ بِهَاوُهُ الْأَرْضَ.² وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعُظْمَى، وَصَارَتْ وَكْرًا لِلشَّيَاطِينِ وَمَأْوَى لِكُلِّ رُوحِ نَجِسٍ وَلكُلِّ طَائِرِ نَجِسٍ مَكْرُوهٍ،³ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمَرِ زَنَاهَا، وَمَلُوكَ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا، وَتَجَارَ الْأَرْضَ اعْتَنَوْا مِنْ كَثْرَةِ تَرْفِهَا!»

«اخرجوا منها يا شعبي»

⁴ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: «اخرجوا منها يا شعبي، لئلا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، فَتَصَابُوا بِبِلَايَاهَا، كَفَقْدِ تَرَكَمَتْ خَطَايَاهَا حَتَّى بَلَغَتْ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللَّهُ مَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْ آثَامٍ! فَاعْمَلُوا بِهَا كَمَا فَعَلْتُمْ بِكُمْ، وَضَاعِفُوا لَهَا جَزَاءَ مَا اقْتَرَفْتُمْ. فِي الْكَاسِ الَّتِي مَرَجْتُمْ فِيهَا لِلْآخَرِينَ، امزجوا لها ضعفاً.⁷ أَنْزَلُوا بِهَا مِنَ الْعَذَابِ وَالشَّقَاءِ عَلَى قَدْرِ مَا عَظَّمْتُمْ نَفْسَهَا وَتَرَفَّهْتُمْ. فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا: أَنَا مَلِكَةٌ عَلَى الْعَرْشِ، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَذُوقَ طَعْمَ الْحُزْنِ. لِذَلِكَ سَتَنْقُضُ عَلَيْهَا الْبِلَايَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، مِنْ مَوْتٍ وَحُزْنٍ وَجُوعٍ، وَسَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَبْدِيهَا هُوَ رَبُّ قَدِيرٌ».

العالم يبكي على بابل

⁹ وَسَيَبْكِي عَلَيْهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنَوْا وَتَرَفَّهُوا مَعَهَا، وَسَيَبْكُونَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانِ حَرِيقِهَا،¹⁰ فَيَقِفُونَ عَلَى بُعْدِ مِثْهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ يَصْرُخُونَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيْتُهَا الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى، بَابِلُ الْقَوِيَّةِ! فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ بِكَ الْعِقَابُ!¹¹ وَسَيَبْكِي تَجَارُ الْأَرْضِ وَيَحْزَنُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لِيَسْتَتِرِ بِضَائِعِهِمْ،¹² فَكَيْفَ كَانَتْ هِيَ تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْحِجَارَةَ الْكَرِيمَةَ وَاللُّؤْلُؤَ، وَالكَتَّانَ وَالْأَرْجُونَ وَالْحَرِيرَ وَالْقَرْمِزَ، وَجَمِيعَ الْأَخْشَابِ الْعَطِرَةِ وَأَدْوَاتِ الْعَاجِ وَالْمَصْنُوعَاتِ الْحَسَنِيَّةِ الثَّمِينَةِ، وَالنُّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرُّخَامَ،¹³ وَالْقَرْقَةَ وَالْبَهَارَ، وَالْعُطُورَ وَالطِّيبَ وَالْبُخُورَ، وَالْخَمْرَ وَالزَّيْتِ وَالذَّقِيقَ وَالْحُبُوبَ، وَالنَّبْهَائِمَ وَالغَنَمَ، وَالخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَالْأَجْسَادَ وَالنُّفُوسَ الْبَشَرِيَّةَ¹⁴ وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عِنْدَكَ الْمُرُّ الَّذِي كَانَتْ تَسْتَهِيهِ نَفْسُكَ؛ وَزَالَتْ عِنْدَكَ مَظَاهِرُ الشَّرَفِ وَالْعُظْمَةِ كُلِّهَا، وَلَنْ نَعُودَ!¹⁵ هُوَ لَأَنَّ التَّجَارَةَ الَّذِينَ اعْتَنَوْا مِنَ التَّجَارَةِ مَعَهَا، يَقِفُونَ عَلَى بُعْدِ مِثْهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، يَبْكُونَ وَيَنْتَحِبُونَ¹⁶ قَانِلِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى! كَانَتْ تَرْتَدِّي أَفْضَلَ الْكَتَّانِ وَالْأَرْجُونَ وَالْقَرْمِزِ، وَتَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُوءِ،¹⁷ وَقَدْ زَالَ هَذَا الْغِنَى كُلُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

وَيَقِفُ قَادَةَ السُّفُنِ وَرَكَابَهَا وَمَلَا حُوهَا وَعَمَّالُ الْبَحْرِ جَمِيعاً عَلَى بُعْدِ مِنْهَا¹⁸ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانٍ حَرِيقِهَا، فَيَصْرُخُونَ: أَيُّهُ مَدِينَةٌ مِثْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى؟¹⁹ وَيَدْرُونَ الثَّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بَاكِينَ مُنْتَحِبِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي اغْتَنَى أَصْحَابُ سُفُنِ الْبَحْرِ جَمِيعاً بِفَضْلِ ثَرَوَتِهَا! هَا هِيَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ زَالَتْ!²⁰ اشْمَتِي بِهَا أَيُّهَا السَّمَاءُ! وَاشْمَتُوا بِهَا أَيُّهَا الْقَدِيسُونَ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ، فَقَدْ أَصْدَرَ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا أَصْدَرْتَ أَحْكَامَهَا عَلَيْكُمْ».

²¹ وَتَنَاولَ مَلَاكٌ قَوِيٌّ حَجَرًا كَأَنَّهُ حَجَرٌ طَاحُونَةٌ عَظِيمٌ وَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلاً: «هَكَذَا نُدْفَعُ وَنُطْرَحُ بِأَبْلِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى، فَتَحْتَفِي إِلَى الْأَبَدِ! ²² لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ عَزْفُ مُوسَى بَعْدَ، لَا صَوْتُ قَيْتَارَةٍ وَلَا مِزْمَارٍ وَلَا بُوقٍ، وَلَنْ تَقُومَ فِيكَ صِنَاعَةٌ بَعْدَ الْآنَ، وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ رَحَى ²³ وَلَنْ يُضِيءَ فِيكَ نُورٌ مِصْبَاحٍ. وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسٍ. فَقَدْ كَانَ نُجَارُكَ سَادَةَ الْأَرْضِ، وَيَسْحَرُكَ ضَلَّتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ. ²⁴ وَفِيهَا وَجِدَتْ دِمَاءُ أَنْبِيَاءٍ وَفَدَيْسِينَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ قُتِلُوا عَلَى الْأَرْضِ».

أناشيد الظفر في السماء

19

وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا كَأَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ جَمْعٍ كَبِيرٍ فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَلْلُويَا! الْخَالِصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا قَبْلَ أَحْكَامِهِ حَقٌّ وَعَدْلٌ، لِأَنَّهُ عَاقَبَ الزَّانِيَةَ الْكُبْرَى الَّتِي أَفْسَدَتْ الْأَرْضَ، وَانْتَقَمَ لِدَمِ عَبِيدِهِ مِنْهَا».

³ وَهَتَفُوا ثَانِيَةً: «هَلْلُويَا! دُخَانُ حَرِيقِهَا يَتَّصِعِدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!»

⁴ وَجِنَا الشُّيُوخِ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ سُجُودًا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَهَتَفُوا: «أَمِينَ! هَلْلُويَا!»

⁵ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتٌ يَقُولُ: «سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا!»

⁶ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ جَمْعٍ كَبِيرٍ أَوْ سَلَالٍ غَزِيرٍ أَوْ رَعْدٍ شَدِيدٍ، يَقُولُ: «هَلْلُويَا! فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْ مَلَكَ، لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ وَنُجَدِّدَهُ، فَإِنَّ عُرْسَ الْحَمَلِ قَدْ حَانَ مَوْعِدُهُ، وَعَرُوسُهُ قَدْ هَيَّاتِ نَفْسَهَا،⁸ وَوَهَبَ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الْكُتَّانَ الْأَبْيَضَ النَّاصِعَ!»

وَالْكُتَّانُ يَرْمِزُ إِلَى أَعْمَالِ الصَّلَاحِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْقَدِيسُونَ.

⁹ وَأَمَلَى عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ أَنْ أَكْتُبَ: «طُوبَى لِلْمَدْعُوبِينَ إِلَى وَكِيْمَةِ عُرْسِ الْحَمَلِ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ نَفْسُهُ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ الْحَقَّ».

¹⁰ فَجِئْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ لِلَّهِ، مِثْلَكَ وَمِثْلَ إِخْوَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الشَّهَادَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ: لِلَّهِ اسْجُدُوا! فَإِنَّ الشَّهَادَةَ الْمُخْتَصَّةَ بِيَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».

القبض على الوحش والنبى الدجال

¹¹ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا حِصَانٌ أبيضٌ يُسَمَّى رَاكِبُهُ «الْأَمِينَ الصَّادِقَ» الَّذِي يَقْضِي وَيُحَارِبُ بِالْعَدْلِ.

¹² عَيْنَاهُ كَلْهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَكَالِيلُ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى جَبْهَتِهِ اسْمٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ.

¹³ وَكَانَ يَرْتَدِي تَوْبًا مُعَمَّسًا بِالدَّمِ؛ أَمَّا اسْمُهُ فَهُوَ «كَلِمَةُ اللَّهِ»¹⁴ وَكَانَ الْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَتَّبِعُونَهُ رَاكِبِينَ خَيْولًا بَيْضَاءَ، وَلَا يَسِينُ كُتَّانًا نَقِيًّا نَاصِعَ الْبَيْضِ،¹⁵ وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ قَمِيهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ وَيَحْكُمَهُمْ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَيَدُوسُهُمْ فِي مَعْصَرَةٍ شَدِيدَةٍ غَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

¹⁶ وَقَدْ كُتِبَ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ».

¹⁷ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ، يُنَادِي الطُّيُورَ الطَّائِرَةَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلاً: «هَلْمِي اجْتَمِعِي مَعًا إِلَى وَكِيْمَةِ اللَّهِ الْكُبْرَى!»¹⁸ تَعَالَى وَالتَّهْمِي لِحُومِ الْمُلُوكِ وَالْقَادَةِ وَالْأَبْطَالِ، وَالْحَيْوَلِ وَفِرْسَانِهَا، وَلِحُومِ النَّبَشْرِ جَمِيعًا مِنْ أَحْرَارٍ وَعَبِيدٍ، وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ».

¹⁹ وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَجَبُوشَهُمْ وَقَدْ احْتَسَدُوا لِإِحَارِبُوا هَذَا الْفَارِسَ وَجَيْشَهُ.²⁰ فَقبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَعَلَى النَّبِيِّ الدَّجَالِ الَّذِي قَامَ بِالْمُعْجِزَاتِ فِي حُضُورِ الْوَحْشِ وَأَضَلَّ بِهَا الَّذِينَ قَبِلُوا عَلَامَةَ الْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِيَمْتَالِيهِ. وَطَرَحَ كِلَاهُمَا حَيًّا فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكَبِيرَتِ الْمُتَقَدَّةِ،²¹ وَقَتَلَ السَّيْفُ الْخَارِجُ مِنْ فَمِ الْفَارِسِ جَمِيعَ الْبَاقِينَ، وَشَبِعَتِ الطُّيُورُ كُلَّهَا مِنْ لِحُومِهِمْ.

ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، وَبِيَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ قَيَّدَ بِهَا النَّبِيِّينَ، أَيِ الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَهُوَ إِبْلِيسُ أَوْ الشَّيْطَانُ، وَسَجَنُهُ مَدَّةُ أَلْفِ سَنَةٍ،³ وَطَرَحَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَخَتَمَهَا، حَتَّى يَكْفَ عَنْ تَضَلُّيلِ الْأُمَّمِ، إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً. وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ إِطْلَاقِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَدَّةٍ قَصِيرَةٍ.

المسيح يملك ألف سنة

⁴ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا مُنِحَ الْجَالِسُونَ عَلَيْهَا حَقَّ الْقَضَاءِ. وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الشَّهَادَةِ لِيَسُوعَ وَفِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلِتِمْنَالِهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا عَلامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَجِبَاهِهِمْ، وَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ.⁵ هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَا يَعُودُونَ إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً.⁶ مَا أَسْعَدَ وَأَقْدَسَ مَنْ كَانَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى! لَنْ يَكُونَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَةٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

التمرد الأخير

⁷فَحِينَ تَنْقُضِي الْأَلْفَ سَنَةً، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سَجَنِهِ،⁸ فَيُخْرَجُ لِيُضَلِّلَ الْأُمَّمَ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، جُوجَ وَمَاجُوجَ، وَيَجْمَعُهُمُ لِلْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ كَثِيرٌ جِدًّا كَرَمَلِ الْبَحْرِ!⁹ فَيَصْعَدُونَ عَلَى سُهُولِ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ، وَيَحَاصِرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعَسَكَرَ الْقَدِيسِينَ وَالْمَدِينَةَ الْمَحْبُوبَةَ، وَلَكِنْ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَهُمُهُمْ.¹⁰ ثَمَّ يُطْرَحُ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضَلِّلُهُمْ، فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الدَّجَالُ. هُنَاكَ سَوْفَ يَعْذَبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

العرش العظيم الأبيض

¹¹ثُمَّ رَأَيْتُ عُرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ هَرَبَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ أَمَامِ الْجَالِسِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمَا مَكَانٌ.¹² وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ، كِبَارًا وَصِغَارًا، وَأَقْفِينَ قُدَّامَ الْعُرْشِ. وَفَتَحَتِ الْكُتُبَ، ثَمَّ فَتِحَ كِتَابٌ آخَرٌ هُوَ سِجْلُ الْحَيَاةِ، وَدِينِ الْأَمْوَاتِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.¹³ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ مِنْ فِيهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَهَآوِيَةُ الْمَوْتَى الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا، وَحَكَمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.¹⁴ وَطَرَحَ الْمَوْتُ وَهَآوِيَةُ الْمَوْتَى فِي بَحِيرَةِ النَّارِ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.¹⁵ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوَجِدْ اسْمَهُ مَكْتُوبًا فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ طَرَحَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ!

السماء الجديدة والأرض الجديدة

ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً لَا بَحْرَ فِيهَا، لِأَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ الْقَدِيمَتَيْنِ قَدْ زَالَتَا.² وَأَنَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ، نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مُجَهَّزَةً كَأَنَّهَا عُرُوشٌ مُزَيَّنَةٌ لِعَرِيسِيهَا.³ وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَاتِفًا مِنَ الْعُرْشِ: «الآن صَارَ مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، هُوَ يَسْكُنُ بَيْنَهُمْ، وَهُمْ يَصِيرُونَ شَعْبًا لَهُ. اللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِيَّاهُمْ! وَسَيَمْسُحُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ. إِذْ يَزُولُ الْمَوْتُ وَالْحَزْنُ وَالصَّرَاخُ وَالْأَلْمُ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْقَدِيمَةَ كُلَّهَا قَدْ زَالَتْ!»⁴ وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعُرْشِ: «سَأَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا». ثَمَّ قَالَ لِي: «اكْتُبْ هَذَا، فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ هُوَ الصِّدْقُ وَالْحَقُّ». ⁶ثُمَّ قَالَ: «قَدْ تَمَّ. أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَأْ (الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائِيَةُ). أَنَا أَسْفِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَانًا. ⁷هَذَا كُلُّهُ نَصِيبُ الْمُنتَصِرِ، وَأَكُونُ إِيَّاهُ، وَهُوَ يَكُونُ ابْنًا لِي. ⁸أَمَّا الْجِبْنَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْفَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ، وَالْمُتَّصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ وَعَبْدَةُ الْأَصْنَامِ وَجَمِيعِ الدَّجَالِينَ، فَمَصِيرُهُمْ إِلَى الْبَحِيرَةِ الْمُتَّقَدَّةِ بِالنَّارِ وَالْكَبْرِيتِ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

أورشليم الجديدة

⁹وَجَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ أفرَعُوا كُؤُوسَ بَلَايَاهُمْ السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ قَارِيكَ عَرُوسَ الْحَمَلِ». ¹⁰وَأَخَذَنِي بِالرُّوحِ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ ضَخْمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ نازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ¹¹وَلَهَا مَجْدٌ اللَّهِ، وَهِيَ تَتَلَأَلُ كَالأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَكَأَنَّهَا مِنْ حَجَرِ الْيَسَبِّبِ الْيَبُورِيِّ! ¹²لَهَا سُورٌ ضَخْمٌ عَالٍ وَاثْنَا عَشَرَ بَاباً يَحْرُسُهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكَاً، وَقَدْ كُنَيْتُ عَلَيْهَا أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ؛ ¹³إِلَى الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ؛ وَإِلَى الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَإِلَى الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ؛ وَإِلَى الْعَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ. ¹⁴وَيَفُومُ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ دِعَامَةً كُنَيْتُ عَلَيْهَا أَسْمَاءَ رُسُلِ الْحَمَلِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ¹⁵وَكَانَ الْمَلَكُ الَّذِي يُكَلِّمُنِي يُمَسِّكُ قَصَبَةً مِنَ الذَّهَبِ لِيُقَيِّسَ بِهَا الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. ¹⁶وَكَانَتْ أَرْضُ الْمَدِينَةِ مُرَبَّعَةً، طُولُهَا يُسَاوِي عَرْضَهَا، فَلَمَّا قَاسَهَا بِالْقَصَبَةِ تَبَيَّنَ أَنَّ ضِلْعَهَا يُسَاوِي أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِمِئَةَ كِيلُومِثْرٍ، وَهِيَ مُتَسَاوِيَةٌ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْإِرْتِفَاعِ. ¹⁷لَمْ قَاسِ السُّورَ، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ يُسَاوِي مِئَةً وَأَرْبَعاً وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعاً، وَكَانَ الْمَلَكُ يَسْتَعْمِلُ قِيَاساً يُعَادِلُ ذِرَاعَ إِسْنَانَ. ¹⁸كَانَتْ الْمَدِينَةُ مَبْنِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ شَقَافٍ كَالزَّرْجَاجِ النَّقِيِّ. أَمَّا سُورُهَا فَمِنَ الْيَسَبِّبِ، ¹⁹وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ دِعَامَةً مُرَصَّعَةً بِالأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ: كَانَتْ الدِعَامَةُ الْأُولَى مِنَ الْيَسَبِّبِ؛ وَالثَّانِيَةُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ؛ وَالثَّلَاثَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ؛ وَالرَّابِعَةُ مِنَ الزُّمْرُدِ الدُّبَابِيِّ؛ ²⁰وَالخَامِسَةُ مِنَ الْجَزَعِ الْعَقِيقِيِّ؛ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ؛ وَالسَّابِعَةُ مِنَ الزَّبْرَجَدِ؛ وَالثَّمَانِيَةُ مِنَ الزُّمْرُدِ السَّلْقِيِّ؛ وَالثَّلَاثِيَةُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ؛ وَالحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْأَسْمَانْجُونِيِّ؛ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْجَمَشْتِ. ²¹أَمَّا الْأَبْوَابُ الْإِثْنَا عَشَرَ فَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً: كُلُّ بَابٍ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. وَسَاحَةُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ كَالزَّرْجَاجِ الشَّقَافِ. ²²وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَدِينَةِ هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهَا. ²³وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى نُورِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ يُنِيرُهَا، وَالْحَمَلُ مِصْبَاحُهَا. ²⁴سَتَسِيرُ بِنُورِهَا الْأُمَمُ، وَيَأْتِيهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ يَكْتُوزُهُمْ. ²⁵وَلَا تُقْفَلُ أَبْوَابُهَا أَبَدًا طُولَ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا! ²⁶وَسَتَحْمَلُ إِلَيْهَا كُنُوزَ الْأُمَمِ وَأَمْجَادُهَا. ²⁷وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْقَبَائِحَ وَيُدْجَلُونَ، بَلْ فَقَطِ الَّذِينَ كُنَيْتُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْحَمَلِ!

«إني أت سريعا»

22

ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَكَ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْيَبُورِ، يَنْبَعُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ ²وَيَخْتَرِقُ سَاحَةَ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى ضِفْتَيْهِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ تُثْمِرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، كُلُّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَأُورَاقُهَا دَوَاءٌ يَسْفِي الْأَمَمَ. ³لَنْ تَكُونَ فِيهَا لَعْنَةٌ أَبَدًا. لِأَنَّ عَرْشَ اللَّهِ وَالْحَمَلِ قَائِمٌ فِي الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَخْدُمُهُ عِبِيدُهُ ⁴وَيُرُونَ وَجْهَهُ، وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ⁵وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى نُورِ مِصْبَاحٍ أَوْ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! ⁶وَقَالَ لِي الْمَلَكُ: «هَذَا الْكَلَامُ صِدْقٌ وَحَقٌّ. إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ أَرْسَلَ مَلَكَهُ لِيُخَيِّرَ عِبِيدَهُ بِمَا لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ سَرِيعًا ⁷إِنِّي أَتِ سَرِيعًا! طُوبَى لِمَنْ يِرَاعِي مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا!» ⁸أَنَا يُوْحَيَّا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا. وَبَعْدَمَا سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا حَدَّثْتَ، ارْتَمَيْتُ عَلَى قَدَمِي الْمَلَكِ الَّذِي أَرَانِي إِيَّاهَا لِأَسْجُدَ لَهُ. ⁹فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِثْلُ الَّذِينَ يِرَاعُونَ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. لِيَلَهُ اسْجُدْ!» ¹⁰ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَحْتُمِ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِثْمَامِهِ قَدْ اقْتَرَبَ. ¹¹لِمَنْ كَانَ ظَالِمًا، فَلْيُتَمِعْ فِي الظُّلْمِ؛ وَمَنْ كَانَ نَجِسًا، فَلْيُتَمِعْ فِي النَّجَاسَةِ؛ وَمَنْ كَانَ صَالِحًا، فَلْيُتَمِعْ فِي الصَّلَاحِ؛ وَمَنْ كَانَ مُقَدَّسًا، فَلْيُتَمِعْ فِي الْقُدَّاسَةِ!»

¹²إِنِّي أَتِ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْمُكَافَأَةُ لِأَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ. ¹³أَنَا الْأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. ¹⁴طُوبَى لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ نِيَابَتَهُمْ، فَلَهُمُ السُّلْطَةُ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَالْحَقُّ

في دُخُولِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَبْوَابِ! ¹⁵أَمَا فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَهُنَالِكَ الْكِلَابُ وَالْمُتَّصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالزُّنَاهُ وَالْقَتْلَةُ، وَعِبْدَةُ الْأَصْنَامِ وَالذَّجَالُونَ وَمُحِبُّو النَّدَجِيلِ!
¹⁶أَنَا يَسُوعُ أُرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْكَنَائِسِ. أَنَا أَسَلُّ دَاوُدَ وَنَسَلَهُ. أَنَا كَوَكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ».
¹⁷الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالِ!» وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيُرَدِّدِ النَّدَاءَ: «تَعَالِ!»
فَلْيَأْتِ الْعَطْشَانُ! وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا!

آمين. تعال أيها الرب يسوع!
¹⁸وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا: إِنَّ زَادَ أَحَدٌ شَيْئًا عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا، ¹⁹وَإِنْ أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الَّتِي جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.
²⁰وَالَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ! أَنَا أَتِ سَرِيعًا».
آمين! تعال أيها الرب يسوع!
²¹وَلْتَكُنْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.